المعيقات الأسرية للنجاح المدرسي وعوامل تدني الطموح لدى طلاب شهادة البكالوريا

Family obstacles to school success and factors of low ambition among baccalaureate students

عبد اللطيف لوضايفية[1]، حميد حملاوي[2]

[1] مخبر الفلسفة والدراسات الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام والاتصال، جامعة8 ماي1945 قالمة (الجزائر)، loudaifia.abdellatif@univ-guelma.dz

[2] مخبر الفلسفة والدراسات الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام والاتصال، جامعة8 ماي1945 قالمة (الجزائر)، hamlaoui.hamid@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام: 2023/08/16 تاريخ القبول: 2024/06/30 تاريخ النشر: 2024/06/30

الملخص:

حلم كل أسرة وكل تلميذ مقبل على شهاد البكالوريا، النجاح والتفوق في الامتحان النهائي والمصيري في نهاية السنة، فنجد أن هناك فئة تنجح وتنتقل وتحصل على أعلى المعدلات، في حين هناك فئات أخرى تفشل في النجاح وتصاب بالإحباط خاصة في فئة الذكور، ونحن من خلال هذه الورقة البحثية حاولنا الوقوف على أهم المعيقات والعراقيل الأسرية، التي تواجه طالب البكالوريا، لنركز على أهم الانشغالات والمثبطات التي تحول دون نجاحه، بغية الوصول إلى أهم الحلول الفعالة والناجعة لزيادة حظوظ الطلاب في النجاح.

كلمات مفتاحية: الأسرة، طالب البكالوريا، العراقيل، النجاح المدرسي.

Abstract:

The dream of every family and a student is coming to the baccalaureate certificate, success and excellence in the final and fateful exam at the end of the year, so we find that there is a group that succeeds, moves and gets the highest rates, while there are other groups that fail to succeed and get frustrated, especially in the male category, Through this research paper, we tried to identify the most important family obstacles and obstacles facing the baccalaureate student, to focus on the most important concerns and inhibitors that prevent his success, in order to reach the most effective and effective solutions to increase students' chances of success.

Key words: Family, baccalaureate student, obstacles, school success.

المؤلف المرسل: لوضايفية عبد اللطيف، **الإيميل:** loudaifia.abdellatif@univ-guelma.dz

1. مقدمة:

على مرّ الأزمنة وفي معظم أنحاء العالم عامة، وفي الجزائر بصورة خاصة وبصورة مقلقة، ومع نهاية كل سنة دراسية بقيت عملية ترقب نجاح الأبناء المتمدرسين، هاجسا يؤرق كل أسر هؤلاء الأبناء، فتطمح كل أسرة إلى الحصول على نتائج دراسية وعلمية مرضية ومقبولة لأبنائها، خاصة اذا كانوا تلاميذ في نهاية مرحلة التعليم الثانوي، وطلاب لشهادة مصيرية في مسارهم المدرسي هي شهادة البكالوريا، حيث تكثر المنافسة بين للتلاميذ وتزيد الدوافع للنجاح المدرسي المنشود، بغية الانتقال إلى المراحل التعليمية الأعلى بمعدلات جيدة او حتى مقبولة، تضمن بعض الأريحية النفسية للأولياء وللتلاميذ أنفسهم.

لكن نجد في بعض الأحيان أن فئة قليلة من التلاميذ من لديها القدرة على التحصيل المعرفي الجيد، تكون هي في الصدارة بين زملائها وعلى رأس الدفعات في الأقسام والمدارس، في حين نجد أن الاغلبية من التلاميذ يكون مستواها متوسط، تعمل فقط للحصول على معدل مقبول يؤهلها للانتقال، لكن هناك فئة أخرى نجد ان مستواها الدراسي متراجع ومتدني خاصة في فئة الذكور، لعدة أسباب ومعيقات أسرية بالدرجة الأولى، وتعتبر هذه الفئة هي الأصعب من بين الفئات السابقة تحتاج إلى عناية كبيرة ومرافقة ومتابعة تامة من قبل الأولياء والأسر، ثم من قبل المدرسة والأساتذة.

ومن خلال هذه الدراسة حاولنا الوقوف اكثر على اهم المعيقات والعوامل الأسرية التي أدت إلى عدم بلوغ النجاح، لدى فئة من طلاب البكالوريا في المدارس، وإلى الارهاصات التي لازمت هذه الفئة، والتي حالت دون الوصول إلى مبتغاها، وأدت إلى تراجع مستواها و رسوبها في الامتحان النهائي، وهذا ما ينعكس سلبا على الحالة النفسية والاجتماعية والأسرية للطلاب وكذا على مؤشرات التحصيل العام للمدرسة الجزائرية، ونبتغي هنا الكشف عن هذه المثبطات، والعمل على إعطاء حلول ومقترحات تساهم وتساعد في القضاء على فشل التلاميذ ورسوبهم، وتنبيه الأسرة لضرورة إعادة النظر في التربية والتوجيه السليم لهذه الفئة الخاصة من طلاب شهادة البكالوريا، وكذا العمل على الحد من التسرب المدرسي، وبالتالي العمل على المساهمة في التحصيل الجيد والفعال لتلاميذ البكالوريا، مركزين في ذلك على عدة شروط وضوابط ينغي على الأسرة والأولياء ككل الالتزام بها لتجنب العواقب الوخيمة للإهمال وللتسيب، الذي يعاني منه بعض تلاميذ السنة النهائية من

التعليم الثانوي خاصة جنس الذكور منهم، منوهين إلى ضرورة تظافر جهود كل من الاسرة والتلميذ والمدرسة، لتشكيل حلقة ثلاثية متماسكة ومساهمة في بناء نهج ومنهاج تعلمي فعال وهادف، مما يساعد في القضاء على مشاكل المتمدرسين عامة، وزيادة التحصيل الجيد لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي خاصة، وحصولهم على تلك الشهادة المصيرية.

وعليه يكون الاشكال كالتالي: ماهي أهم المعيقات والمثبطات الأسرية المعرقلة لعملية بلوغ النجاح لطالب شهادة البكالوريا؟ وماهي عوامل تراجع طموحه في زيادة الدرجات العلمية؟ وماهي الحلول والمقترحات للأسرة لتدارك هذه المشكلة والقضاء على أسبابها؟

2. الفرضيات:

– هناك معيقات أسرية بالغة التأثير أدت إلى فشل دراسي لبعض طلاب شهادة البكالوريا.

– توجد إكراهات داخلية وخارجية لدى بعض تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي أدت إلى تراجع طموح النجاح لديهم.

– هناك اقتراحات وحلول فعالة على الأسر اتباعها لتدارك الوضع.

3. أهداف الدارسة:

الوقوف على اهم العوامل والمعيقات الأسرية، التي أدت إلى تراجع نسب النجاح بين طلاب البكالوريا، خاصة فئة الذكور منهم، بغية إيجاد حلول مناسبة كفيلة بالقضاء على المشكلة وتنبيه الأسر لضرورة الاهتمام أكثر بإصلاح أوضاعها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، من أجل ضمان نجاح هذه الفئة الخاصة والحساسة من التلاميذ.

4. أهم العوامل المساعدة على التحصيل والنجاح المدرسي:

هناك عدة عوامل أساسية تساهم في المساعدة على التحصيل المدرسي، حاولنا التركيز على أهم الركائز وكان من بينها:

1.4. العوامل الداخلية الذاتية:

تدخل في العوامل الذاتية عدة ملكات وقدراته لعل أبرزها الجانب العقلي، ليليها الجانب البدني، فالجانب النفسي، حيث أن من أبرز العوامل المساعدة على التحصيل الجيد لدى التلميذ هو الملكات العقلية والقدرات العقلية المؤهلة لدى المتمدرس، ونسبة الذكاء والقدرة

على الفهم والتمييز بين المعارف وحسن ترتيبها وتصنيفها، فنجد ان هناك فئة قليلة من التلاميذ لديهم قدرات عقلية فائقة متميزون بالذكاء والقدرة على الحفظ والفهم والتحليل وهم الناجحون بدرجات عالية ومعدلات مشرفة، بالإضافة إلى العوامل الأولى، نجد عامل آخر وهو القدرات الجسمية السليمة الخالية من الاعاقات، والتي يكون لها دور بارز وأهمية كبرى على التحصيل الجيد، فلا يمكن لمعاق حركيا أو بصريا أو من ذوي الهمم بصفة عامة ان يكون تحصيله جيد مقارنة بتلميذ سليم بدنيا ويتمتع بجميع الوظائف الجسمية السليمة إلا في حالات نادرة وقليلة، كما ان هناك جينات وراثية تساهم في نسبة التحصيل والنجاح، حتى نسبة الذكاء لدى بعضهم متوارثة وهذا ما يساهم بدوره في الرفع من مستوى التعلم والادراك والفهم والتحصيل عامة.

بالإضافة إلى ما سبق نجد أن هناك عامل آخر ذاتي يساهم بشكل كبير في التحصيل الجيد ألا وهو الجانب النفسي الذاتي للمتمدرس، والرغبة على التعلم والحافز الداخلي والإرادة النابعة من ذات المتمدرس، كلها لها دور بارز وفعال على عملية التعليم والتحصيل "وهذا ما يظهر في تركيز عدد كبير من الباحثين السيكولوجيين على أثر التنشئة الأسرية للأبناء في تشكيل وبلورة سلوكهم وفي تكوين شخصياتهم، وأوضحت العديد من الدراسات أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة والجيدة عن الذات" (مخلوفي و هاشمي ، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية بمدينة الأغواط–، 2021، صفحة 804).

فالتلميذ الذي يثق في ذاته ويعتز بها، ذو الحالة النفسية السوية المتأهبة للتعلم يكون تحصيله أكثر بكثير من التلميذ الذي يعاني مشاكل نفسية واضطرابات سلوكية تحول دون فهمه أو تحصيله وتلقيه للمعلومات، فالحالة النفسية هنا تلعب دورا بارزا في عملية التحصيل الجيد، لذلك على أولياء التلاميذ وحتى المعلمين الاهتمام أكثر بهذا الجانب من خلال تشجيع التلاميذ ومرافقتهم ومحاولة فهم سلوكياتهم وأسباب تراجع مستواهم من خلال حالاتهم النفسية المتغيرة، و العمل على خلق بيئة مناسبة للمعرفة وإبعاد التلاميذ على التنمر فيما بينهم، والتقليل من أسلوب العنف والاضطهاد تجاه التلميذ وعدم الضغط عليه لأن كل هذه المعيقات تحول دون التحصيل الجيد، وبالتالي فشل التلميذ ورسوبه أو تدنى علامته ونتائجه جراء عقد أو خوف أو اضطهاد أو تنمر.

2.4. العوامل الخارجية (اجتماعية، اقتصادية)

تلعب الظروف الاجتماعية المناسبة والمهيأة دورا هاما في زيادة معارف التلاميذ وتعلمهم وكذا تنمية قدراتهم العقلية وتحفيزهم أكثر للتحصيل الجيد، فالمجتمع هو الذي يحضن المتمدرس ويوفر له جوا مناسبا للتعلم ولممارسة نشاطاته الفكرية والمعرفية، ويشجعه على التمدرس، هذا كله يساهم ويساعد التلميذ على التألق أكثر والتميز في المدرسة ن ويدفعه إلى زيادة تحصيله جاعلا منه فردا ناجحا ومساهما في الرفع من مستوى ثقافات المجتمع وعلومه ذلك أن " الثقافة العامة في المجتمع هي المؤثرة في عملية التنشئة، بل ان للثقافات الفرعية أيضا أثرها في تلك العملية" (عفيفي، 2011، صفحة 105).

فالمجتمع والاسرة المحفزة على التعلم والموفرة للشروط الازمة هي من تدفع بالمتمدرس للمضي قدما للنجاح ولزيادة التحصيل، حيث تلعب ثقافة المجتمع المتحضر دورا بارزا في زيادة معارف التلميذ وتنبهه بضرورة التركيز أكثر على تطوير القدرات الذاتية في المدرسة من أجل النجاح وتوفير الأسباب لذلك وتهيئتها اجتماعيا، فنلاحظ مساهمة جماعية بين أفراد المجتمع والاسرة والتلميذ والمدرسة من أجل إنجاح عملية التعلم وزيادة التحصيل الجيد وفرص النجاح.

فالمجتمع هو كفيل بغرس حب التعلم في نفسية التلميذ وفي عقله، من خلال تهيئة الجو العام له وإعطائه نماذج وأمثلة واقعية ناجحة، والمجتمع يدفع بعجلة التنمية من خلال الاستثمار في هذا التلميذ الذي سوف يكون رجلا في المستقبل يساهم في تثقيف وترقية مجتمعه من خلال تحصيلاته ونجاحاته المتكررة منذ الصغر "فالتعليم هنا لا يكون أكثر من كونه آلية تستخدم في تحقيق أهداف صيرورة التنشئة، عندئذ يصبح الفرد مؤنسا وصاحب شخصية مستلهمة عناصر تكوينها من محيطها الاجتماعي ويتوافق مع ثقافة المجتمع ومعاييره (المطيري، و بن خليل العمر، 2016، صفحة 37)".

كما يعتبر الجانب المادي عنصرا مهما في توفير الحاجات الأولية الضرورية للتحصيل الجيد للتلاميذ، لذلك نجد سعي متواصل من قبل الأولياء لتوفير وسد الأغراض المادية لأبنائهم من مأكل وملبس وأدوات مدرسية وعذاء متكامل يحتوي على أكل صحي وفيتامين تساعد وتنمي الذكاء، فالأوضاع المادية المريحة والجيدة تساهم بشكل كبير في وزيادة نجاح التلاميذ وتعزز ثقتهم بأنفسهم مع أقرانهم من التلاميذ ويقل التنمر من حولهم،

ويصبحون قادرين على التأقلم مع المجتمع والمدرسة وبقية زملائهم لمعرفتهم بالاكتفاء المادي لأسرهم ولذواتهم، فيصبح هدف الطفل وتفكيره مرتكز فقط على الراسة والتحصيل الجيد، فولادة أطفال في أسر ثرية أو على الأقل مكتفية ذاتيا، تملك مدخولا يسد الحاجات المادية لأبنائها المتمدرسين سوف يساهم بنسبة كبيرة في النجاح والتطلع لآفاق مستقبلية وتحفزهم على البحث واكتشاف مهارات وتجربة عوالم معرفية جديدة، انطلاقا مما هو متوفر من أغراض ومداخيل مادية "فتحسين المستوى الاقتصادي للأسر يساعد على تحقيقهم التوافق والتوازن مع ذواتهم ومع الاخرين، وعلى أسلوب المعاملة وطرق الحوار والتفاعلات الاجتماعية المختلفة (بوهناف، 2016، صفحة 251)

فتوفير الحاجات المادية يعد ضروريا للعملية التعليمية، ويسهل على التلميذ اقتناء الوسائل التعليمية والأجهزة الإلكترونية واستعمال الأنترنت، كلها أغراض مادية نفعية تعود بالإيجاب على نجاح التلاميذ وتسهل عملية تلقيهم للعلوم وتزيد من مدى الاستيعاب والتركيز نظرا لحسن استغلال هذه المستلزمات المادية أحسن استغلال.

5. الظروف الأسرية المعيقة للنجاح المدرسي لدى طلاب البكالوريا:

لمسنا من خلال بحثنا هذا جملة من العقبات والمعيقات الأسرية التي تحول دون نجاح طلاب البكالوريا، مؤدية إلى ضعف التحصيل والرسوب في غالب الأحيان حاولنا تعداد أهم هذه المعيقات واقفين عند الأبرز منها بغية إيجاد حلول مناسبة لها والتقليص منها ولعل أغلبها كان:

1.5. انعدام التواصل والحوار الأسري:

يعاني أغلب التلاميذ داخل الأسر الجزائرية من انعدام لغة الحوار بينهم وبين أسرهم مما يخلق جوا من الاحتقان والخوف من الحوار مع الآباء، ونجد أن فئة الذكور بصفة خاصة هي من أكثر الأشخاص عرضة لسوء الفهم بينها وبين والديهم، أقصد من جانب الأب، فبعض المراهقين من طلاب البكالوريا يجدون صعوبة في التواصل مع آبائهم بسبب ربما غطرسة هذا الأخير أو عنفه أو حرصه الشديد على ولده، فيتشكل لديه ضغط ومشاحنات تنتهي غالبا بخصومات بين الولي والتلميذ المقبل على شهادة البكالوريا، لينعكس هذا بالسلب على تحصيله المعرفي والدراسي، ويبعده عن هدفه المنشود وهو النجاح في شهادة البكالوريا، "ويعود انعدام الحوار بين الأب والتلميذ المراهق غالبا إلى تمسك كل واحد

برأيه وعدم وجود مرونة في تقبل أفكار الآخر والاقتناع بها" (سهير حسين، 2009، صفحة 77).

بالإضافة إلى ما سبق نجد أن من أسباب قلة الحوار والتواصل بين التلميذ المراهق ووليه هو الصمت والخوف الشديد من ردة فعل الأب أو تسلطه أو انفعاله على سلوك ما لابنه، وهنا تنعدم الرغبة في فتح نقاش بين الأب أو التلميذ حول انشغالاته المدرسية أو احتياجاته أو حتى الضغوطات أو الصعوبات التي يتلقاها هو كتلميذ مقبل على شهادة البكالوريا، وينجم عن هذا الصمت انعدام التواصل والحوار بين الأسرة والأبناء وتفاقم المشاكل النفسية للتلميذ الذي يصبح بتخبط في مشاكل داخلية وخارجية ولا يجد يد المساعدة من الأسرة التي هي من المفروض تقف معه في هذه المرحلة الحرجة، وبسبب سوء الحوار أو قلته يتراجع مستوى طالب البكالوريا وتضعف إمكاناته ويصبح عرضة للفشل وفريسة سهلة للانحراف الخارجي عن المدرسة وعن هدفه المنشود وهو الحصول على شهادة البكالوريا حيث يفقد التلميذ " القيم والسلوك الحسن، مما يؤدي إلى غياب الحوار بين أفراد الأسرة ولجوء الأبناء نحو الشارع لأخذ القيم والسلوكات" (رريب الله، 2020، صفحة 21).

وبسبب غياب الحوار والتحاور لدى التلميذ المراهق يحاول هذا الأخير البحث عن بدائل خارجية تنسيه العنف الأسري وربما تسلط ولي أمره، وانعدام ثقته بأسرته ليصبح عرضة للأطماع الخارجية ويصبح فريسة سهلة وعرضة للمخدرات وللانحراف، وبالتالي تراجع مستواه الدراسي وضعف قدراته التعليمية، وينحرف سلوكه ويصبح عدواني لا يتقبل النصيحة لا من الأسرة ولا من المدرسة ولا المعلمين، وهذا ينعكس سلبا بالدرجة الأولى على وعي وسلوك ومستقبل هذا التلميذ داخل مجتمعه " وهذا يعني أن المشاكل السلوكية الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع يمكن أن ترد بشكل أو بآخر إلى ظاهرة الصمت والعزلة داخل البيوت فجنوح الأبناء المراهقين وانعزالهم عن الابوين راجع إلى شعورهم بالاختلاف التام وعدم القدرة على الانتماء لكيان الاسرة" (واعمر بابا، 2018، صفحة 218).

ولهذا نؤكد على ضرورة التواصل والحوار بين الأسرة وابنها المراهق باعتباره تلميذا في وضع حساس يحتاج إلى عناية خاصة ومتابعة ونصح وإرشاد، ومثل تلك السلوكات

السلبية من قبل أولياء الأمور من عنف لفظي أو جسدي أو صمت أو تسلط سوف تجعل من هذا التلميذ انسان فاشل محطم نفسيا، غير فعال لا لأسرته ولا لمجتمعه.

2.5 المعيقات الأسرية الثقافية:

عادة ما يرتكز التحصيل الجيد والنجاح لدى تلاميذ البكالوريا خاصة بالتكوين الثقافي والمعرفي الأسري، فالنجاح غالبا ما يكون مرهونا بمدى ثقافة الأسرة ومستواها العلمي والمعرفي، فالأسرة تولي اهتماما لجميع العلوم وتسعى للانفتاح ولمسايرة الطفل منذ الصغر والاجابة عن كل تساؤلاته وأخذها على محمل الجد " فالطفل هنا عجينة طيّعة تستطيع تشكيلها كيفما شئت" (صفاء أحمد، 2006، صفحة 46).

لذا كان من أهم العقبات الثقافية التي تواجه التلاميذ في الثانويات هي الثقافة المحدودة للأسرة، والتحجر الفكري والمعرفي لدى بعض الأسر التي تمنع وتحد من طموحات ونجاح أبنائها، فالقهر والعنف المادي واللفظي، وصعوبة الحوار والتواصل، وعدم وجود وسائط ثقافية في الأسرة تحول حتما دون نجاح طلاب البكالوريا، ومن خلال الدراسات التي أجريت داخل أوساط التلاميذ خاصة أقسام النهائي نجد أن هناك تفاوت في التحصيل المدرسي بين تلاميذ من أسر ذات المستوى الثقافي المرتفع، في المقابل نجد مستوى ضعيف وتحصيل دون المستوى لدى تلاميذ البكالوريا ذي الأسر ضعيفة المستوى الثقافي التي تنعدم فيها شروط النجاح أو التكامل والتواصل بين الأسرة والتلميذ.

لعل الأسر ذات الثقافات الواسعة والتفتح الفكري والعلمي وذات التحصيل المعرفي المقبول، لها أثر على تكوين التلميذ والتحصيل المدرسي الجيد، حيث أن الأسرة هنا بثقافتها المتعددة تغرس في التلميذ والطفل حب التطلع وحب الاكتشاف وحب تنمية المعارف وزيادتها، كما توفر له الجو المناسب من وسائل مادية ورعاية معنوية تكون كفيلة بزيادة التحصيل ونمو المعارف أكثر، فالطفل او التلميذ هنا يتبع الجو العام لأسرته وثقافتها ويسير على نهجها لذلك كان لزاما على المتجمع ككل والأسر الاهتمام بالجانب الثقافي والعمل على تنمية القدرات لدى الأفراد حتى يكون هؤلاء قدوة حسنة لتلاميذهم وأبنائهم، وبالتالي المساهمة في التحصيل الجيد لهم، فالأسرة هنا هي الوسيط بين نجاح التلاميذ وتحصيلهم الجيد، فهي " تنقل لهم نوع من القيم وأساليب السلوك التي ينبغي عليهم اتباعها، وكل طفل يربى ويدرب وفقا للأوضاع الثقافية التي ينتمي إليها داخل اسرته" (نيللر.ج.ف، 1982، صفحة 57).

فالملاحظ ان للأسرة وللآباء دور فعال وكبير جدا في زيادة تنمية القدرات العقلية والثقافية، والعمل أكثر على تحفيز الأبناء وتلاميذهم بصفة عامة، مما يساعد التلميذ أكثر على تجاوز العقبات بكل ثقة وأريحية لوجود داعم أسري وثقافي يخفف من عبء ومشقة تلقي العلوم وتحصيلها، في حين أن من أسباب فشل طلاب البكالوريا ضعف تكوين أسرهم المحدود وثقافتهم المتواضعة التي تكتفي بإطعام التلميذ أو كسوته دون الاهتمام بالمجال المعرفي له، اعتقادا منها ان مثل هذه الأمور والثقافة الذاتية لها لا تؤثر على الأبناء ولا تساهم في تنمية معارفهم وقدراتهم الثقافية، فنجد أن أغلب الأسر الجزائرية خاصة في مناطق الظل ثقافاتها محدودة غير منفتحة عن العالم الخارجي لا تسمح لأبنائها خاصة فئة البنات من البحث أو الاطلاع، أو حتى السفر للتعلم من أجل مواصلة التعلم وزيادة تحصيلهم المعرفي بغية الحصول على شهادة البكالوريا، واقتناص أعلى المعدلات، والأمر لا يقتصر على فئة البنات نجد أن هناك أسر ذات عقليات منغلقة تمنع أبناءها الذكور من الدراسة ولا توفر لهم الوسائل والمعدات لذلك، بل تدفع بابنها المراهق للعمل خارج المدرسة للمساهمة في زيادة راتب الأسرة للأسف. فمثل هذه التصرفات من جهتها سوف تقتل طموح التلميذ المقبل على شهادة أساسية في مساره الدراسي والحياتي ككل، وسوف تضعف وتكبح إرادته وتجعله تابعا لثقافة أسرته المنغلقة ولمحدودة، كما أن " انخفاض قيمة التعليم لدى أسر الطلبة المتسربين وعدم الاهتمام بالتعليم، كان له القدر الكبير من الأهمية في أسباب تسرب أبنائهم، وفي هذا الشأن تقول "لورانس جانغ" أن النجاح في التعلم يفترض فيه أن الطفل مستعد للتلقي وبأنه يشعر بأهمية ذلك، و أهم حافز يدفعه إليه عندما يثمن عمله ونشاطه من قبل عائلته" (هنية و لقليطي، 2022، صفحة 249).

تؤثر ثقافة الأسرة وطريقة تفكيرها بشكل أساسي على ثقافة الطفل والتلميذ عامة، وطالب البكالوريا بوجه الخصوص بصفته في مرحلة يستقبل فيها كل الثقافات والسلوكات ويختزنها ويتأثر بها في حياته اليومية، فالمستوى الثقافي الأسري الجيد سوف يعمل على تكوين تلميذ يملك ثقة بنفسه له مؤهلات ثقافية وعلمية واسعة تساعده على التحصيل في جميع مراحله الدارسة، وخاصة في مرحلة التحضير لشهاد البكالوريا والإيمان بقدرة الذات على النجاح والتألق والالتحاق بالجامعة في أحسن وأريح الظروف للأسرة وللتلميذ نفسه"

ومما لا شك فيه أن هناك تأثير للمستوى الثقافي للأسرة على التأثير الإيجابي أو السلبي للطفل" (الهاشمي، 2004، صفحة 17)

فكل التحفيزات والتشجيعات التي تأتي من أسرة مثقفة ومتفتحة سوف تنعكس بالإيجاب على نجاح الأبناء، وتساهم في الحصول على شهادة البكالوريا في حين أن رسوب أغلب طلاب البكالوريا يعود إلى أهم سبب وهو انعدام الثقافة الأسرية المحفزة والمشجعة على الانفتاح وعلى البحث والمعرفة.

فنجد أن هناك بعض الأسر، تدفع بأبنائها إلى العمل في سن صغيره جدا، فتجدهم على قارعات الطرق يبيعون بعض المواد الغذائية، أو بعض الأغراض لسد الحاجات اليومية بأمر من أوليائهم وأسرهم التي تعاني العوز، فمثل هذه الاسر ترى في عملية التعليم والنجاح المدرسي معيق لنجاح التلميذ في الحياة متناسية ان النجاح الحقيقي لتلميذ البكالوريا مرهون بنجاحه الدراسي وفقط، فهو من يفتح له آفاق مستقبلية، وهنا يبرز الدور الحقيقي وراء أهمية أن تكون هناك تنشئة وثقافة أسرية متكاملة تساهم في الدفع بالتلميذ للنجاح، لا تشتيت فكره وإبعاده عن هدفه الحقيقي وهو الفوز بشهادة البكالوريا، بحيث تعلب الأسرة وثقافتها المتوسعة دفعا قويا للتلميذ وتساهم في رغبته في الدراسة وتحصيل معدلات ونقاط في المستوى تمكنه من الظفر بشهادة البكالوريا، وتدعمهم معنويا لمواصلة التألق والنجاح، كما تلعب وتساهم ثقافة الأولياء المتنوعة والمتفتحة على مختلف العلوم والمجلات تساعد طلاب البكالوريا والتلاميذ على حب البحث والتطلع وتنمية القدرات الفكرية، وسهولة التواصل والاتصال بالعالم الخارجي وتلقي مختلف العلوم وتحصيلها، لينشأ تلميذ ناجح ذو مستوى معرفي و ثقافي كبير تابع ومحافظ على ثقافة أسرته وتكملة لها وبهذا تكون "للبيئة الثقافية للأسرة دور كبير في قولبة الاتجاهات والتصورات لدى الأبناء التي تعتبر مؤسسته التربوية الأولى" (بوهناف، 2016، صفحة 249).

ومن خلال ما سبق نجد ان العامل الثقافي للأسر بالدرجة الأولى ينعكس يا إما سلبا أو إيجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء والتلاميذ، فثقافة الأولياء تساهم بدرجة كبيرة في رفع مستوى ثقافة الأبناء ووعيهم بضرورة التعلم وتحصيل أعلى النتائج والطموح لنيل أعلى الشهادات، فكل هذه الاسباب تعد كلها " عوامل تساهم في زيادة الوعي الذي يعد عاملا هاما في إدراك قيمة التعليم" (منصوري، 2004، صفحة 30).

وبالتالي فان حظوظ تحصيل أبناء الأسر المتعلمة والتي تولي اهتماما بالمجال الثقافي وتعمل على التنشئة الثقافية الصحيحة لأبنائها أكثر من حظوظ التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر ثقافتها محدودة.

3.5 المعيقات الأسرية الاجتماعية:

تعتبر الأسرة هي النواة الأساسية المشكلة للمجتمع والتي إذا صلحت صلح هو، وإذا فسدت فسد المجتمع وتقهقر، ويساهم الأولياء بدرجة كبيرة في توجيه سلوك الأبناء الذين سوف يصبحون أفرادا مهمين أو العكس داخل المجتمع، " إذ تقوم الاسرة بمجموعة من الوظائف الجوهرية وهي كلها وظائف اجتماعية" (صابر عبد الحليم إبراهيم، د.ت، صفحة 06).

فعلاقة الأسرة هنا بالمجتمع علاقة وطيدة ومترابطة وكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر بدرجة كبيرة، حتى أن بعض الأسر نجد أنها قد تخلت عن العديد من عاداتها وأسلوبها وسلوكاتها بفضل المجتمع الذي أثر وعمل على تغييرها باعتبارها أنها ضمنه تابعة له، غير أن بعض المجتمعات نجدها انها هي من تفرض على الأسر والعائلات بعض التوجهات والضوابط وتحد من حريتها إما بدافع العادات أو التقاليد أو بدافع القوانين الاجتماعية، ولعل مثل هذه العقبات الاجتماعية التي يفرضها المجتمع على الأسرة سوف تؤثر بدرجة كبيرة على الأبناء خاصة المتمدرسين منهم، وأخص بالذكر فئة المراهقين وطلاب البكالوريا الذين يجدون صعوبة في تجاوز بعض القوانين والأعراف التي يفرضها المجتمع على الأسر والتلاميذ، والتي تحد من حريتهم وإبداعهم وتألقهم هم كتلاميذ، فنجد المجتمع مثلا يجبر الأسر على الاحتفال والبهرجة والتباهي في بعض الأمور التي ربما لا تستطيع بعض الأسر توفيرها لأبنائها، وبالتالي يصبح هذا التلميذ المقبل على شهادة البكالوريا يجد صعوبة في التأقلم أو البحث داخل مجتمع يتباهى بأشياء مادية وبأعراف زائفة والتلميذ الذي لا يفعلها يصبح حالة شاذة وربما منبوذة داخل هذا المجتمع هو وأسرته.

كما يعد تغيير الأدوار والأنظمة والنشطات المجتمعية داخل الأسر وتغير الأنظمة الاسرية وتبادل الأدوار، من المؤثرات المباشرة على التلميذ على تحصيله الجناحي، حيث نجد أن الأسر الجزائرية فقدت صلاحياتها الاجتماعية وترابطها الاجتماعي وأصبحت مستقلة عن المجتمع تعيش العزلة، أو ما يعرف بالأسر النووية التي تكتفي بذاتها ويقتصر عددها

على وجود الأب والأم والأبناء فقط، ولعل مثل هذا التفكك والعزلة بين المجتمع والأسر سوف يؤثر على تواصل التلميذ مع المجتمع ويزيد في عزلته الاجتماعية عن باقي أصدقائه ويبعده عن الاندماج داخل المجتمع أو البحث، ويقلل من فرص معارفه وتنمية قدراته، وهذا ما ينعكس سلبا على نجاحه ونقاط تحصيله، لأنه تَقيد بضوابط أسرته المنعزلة عن المجتمع المتجاوزة له فهو تابع لها، وبالتالي اكتفاؤه بذاته بعيدا عن زملائه وتواصلهم بهم سوف يفقد الثقة في المجتمع وفي المدرسة وفي الأساتذة مما يضعف طموحه كشخص فعال داخل المجتمع يؤثر ويتأثر به، "لهذا كان لزاما على عمليات التغيير الاجتماعي التي شهدها الواقع لابد وأن تمس الاسرة في عملياتها، على اعتبار الأسرة جزء من المجتمع، فتتحول عمليات التنشئة التقليدية إلى أخرى حديثة نابعة من التغيير الموجود في الواقع، لهذا كانت أهمية الاسرة تكمن في كونها الوحدة الاجتماعية البنائية للمجتمع والمحافظة عليه، وركن من اركانه التي يقوم عليها، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي بها تنقل تطلعات وتوقعات وأهداف المجتمع إلى أبنائها " (بن با صباح، 2018، صفحة 42).

حيث يضمن هذا التغيير الجديد للأسرة تغييرا في علاقتها مع المجتمع وإعادة بعث روح التواصل مع المجتمع من أجل إدماج تلاميذ هده الاسر داخل المجتمع ويسهل عليهم التأقلم والتواصل مع الآخر وبالتالي العمل على زيادة حب المعرفة والاكتشاف والسعي نحو النجاح ورفع طموحهم في الحصول على شهادة البكالوريا، بتظافر جهود افراد المجتمع والاسرة والتكاتف من أجل مساعدة هذا التلميذ الذي يعتبر مراهق يتأثر بمحيطه من أسرة كانت أو مجتمع كان، لذا عليهم الاثنان توفير جو أسري واجتماعي محفز على التحصيل والنجاح ولما لا التألق اكثر والظفر بأعلى المعدلات في شهادة البكالوريا، لأن نجاح هذا التلميذ هو بالضرورة نجاح الأسرة ونجاح المجتمع الذي يتنمى اليه.

هناك أمر آخر مهم وهو تخلي بعض الأسر عن دورها الأسري في المجتمع وهذا ما يؤثر سلبا على تلاميذ شهادة البكالوريا ويعتبر أمر بالغ الأهمية، حيث نجد أن بعض الأسر أوكلت تربية أبنائها إلى الغير أو إلى المربيات أو دفعها إلى المجتمع ككل، فلا نجد مراقبة أسرية تجاه التلميذ وتجاه علاقاته الاجتماعية وسلوكاته خارج الاسرة، كأن الامر هنا خارج عن صلاحية هذه الأسر، وهو أمر بالغ الخطورة حيث أن بعض المجتمعات يكثر فيها المنحرفين والشواذ والذين يترصدون بهؤلاء المراهقين ويجذبونهم ويصطادونهم بأسهل الطرق، نظرا لإهمال أسرهم لهم ورميهم للمجتمع الخارجي السيء الذي نجد فيه جانب مظلم من

الفساد والجرائم، فيتحول طالب البكالوريا من تلميذ أو طفل مراهق إلى مجرم خطير على المتجمع، لا يهتم بوضعه كتلميذ ولا بمسؤوليته تجاه نفسه أو أسرته أو مجتمعه، متخلٍ عن حلمه في الحصول على شهادة البكالوريا، متبع للآفات الاجتماعية المهلكة، ليسارع من إفساد شخصه وذاته ببعده عن دوره الاجتماعي وعن هدفه المنشود وهو النجاح وزيادة طموحه ووعيه ليكون فردا ناجحا، لا تلميذا منبوذا في هذا المجتمع ولعل التهم الأولى هنا موجهة للأسرة ولإهمالها وعدم نصحها وإرشادها لطفلها المراهق وعدم توعيته بالتركيز على دراسته أو شهادته " فغياب الوالدين بسبب مشاغل الحياة وخروج المرأة للعمل سمح لأطراف آخرين في التدخل في انجاز عملية التنشئة الأسرية " (شابي، 2020-2021، صفحة 114).

فتحمل الأسرة هنا كامل مسؤوليتها تجاه تنشئة طفلها وتجاه المجتمع الذي أصبح يعاني كثيرا من مثل هذه الحالات المنحرفة التي تخلى فيها طلاب البكالوريا عن حلمهم وعاشوا الضياع والتدهور الأسري والاجتماعي وهم في مقتبل أعمارهم، فأصبح بعض التلاميذ الذين يعيشون مثل هذه الحالة يشكلون عبئا عن المجتمع وخطرا يهدد بقية الأجيال القادمة للأسف.

4.5 المعيقات الأسرية المادية:

تعاني بعض الأسر من دخل مادي ضعيف جدا، حتى أنها لا تستطيع توفير أبسط الاحتياجات اليومية لا بنهائها، فيجد تلاميذ هذه الأسر صعوبة في اقتناء الأدوات المدرسية اللازمة من كتب وكراريس وغيرها من الأدوات فمثل هده البيئات الأسرية لا تساعد على خلق جوا ملائما للدراسات والبحث لعدم قدرتها على توفير مصاريف الدراسة الضرورية والحاجات الأساسية للعملية التعليمية، وهذا ما ينعكس على مستوى التلاميذ ومردودهم الدراسي، فنجد تراجع لديهم وعدم قدرتهم في أغلب الأحيان على النجاح أو مواصلة التعلم كباقي أقرانهم " وقد تؤثر الوضعية الاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، فضعف الدخل ينتج عنه نقص في إشباع الحاجات الأساسية " (حسن، 1981، صفحة 57).

فالأسر التي تعاني العوز والفقر يشعر أبنائها بالتهميش والعزلة، لذا نجد أن هذه الفئة من طلاب البكالوريا تكتفي بالجلوس والانفراد لوحدها بعيدا عن أقرانهم من التلاميذ،

ذلك أن أغلب بقية زملائهم من طلاب البكالوريا يلجؤون إلى دفع مستحقات مالية من أجل الدروس الخصوصية، ومن أجل التحصيل الجيد والنجاح في النهائي، في حين نجد التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر فقيرة لا تستطيع دفع هذه المستحقات بسبب وضعها المادي المحدود، وبالتالي حرمانها من تلقي العلوم والمعارف خارج المدرسة والاكتفاء بما يتلقونه من علوم ومعارف من قبل أساتذتهم في الأقسام، وهذا في نظري كافٍ لهم، لكن هم بنظرهم كمراهقين هو غير كافٍ لهم يريدن أن يكونون مثل البقية يتنافسون من أجل النجاح ومن أجل الحصول على شهادة البكالوريا، وحرمانهم من مثل هذه الدروس أو من شراء حاسوب أو كتب تساعد على التحصيل، يفقدهم ثقتهم بأنفسهم ليتحول هؤلاء إلى تلاميذ منهزمين نفسيا وانطوائيين، وحتى في بعض الأحيان يعانون التهميش والتنمر من قبل زملائهم في الثانويات " مما يعرضه لضغوطات قد تدفعه للعزلة والانطواء وحب الغياب عند البعض وهي من مظاهر بداية الفشل المدرسي " (زغينة، 2009، صفحة 111).

وهذا ما ينعكس سلبا على مستواهم التعليمي الذي يصبح في تراجع وتقهقر نظرا لفقرهم أو لمدخول أسرهم المتواضع، وبهذا يقل طموح طالب البكالوريا وتنعدم الرغب لديه في النجاح أو في مواصلة دراسته، ويصبح تفكيره في كيفية جمع الأموال واللحاق ماديا بأقرانه من التلاميذ، وفي غالب الأحيان يتفاقم الأمر ليشكل له عقدا نفسية وتشاؤم وكره لأسرته ولمن حوله " فيتشكل لديه الإحساس بالإحباط وقد يحمل اتجاهات سلبية نحو أسرته والمجتمع تنعكس في سلوكه والألفاظ التي يستخدمها مع غيره (...)يعود سببها لنقص توفير الحاجات الضرورية داخل الاسرة" (حسن، 1981، صفحة 323)

ويغدو هذا التلميذ المراهق ناقما على أسرته، وعلى وضعه الاقتصادي والاجتماعي، مما يؤدي به في كثير من الأحيان إلى خلق مناوشات مع الأسرة ونشوب صراعات مع الوالد، ويصبح التحكم والسيطرة على سلوكه من الأمور الصعبة، وهذا بدوره يصعب عليه التحصيل والنجاح المدرسي ويفقده الرغبة في التعلم ومزاولة دراسته الثانوية ويتبخر حلم والديه في حصوله على شهادة البكالوريا.

بسبب هذه الظروف المادية العصيبة يكون احتمال الانحراف لطالب البكالوريا كبيرا جدا، وهنا يبتعد عن غاياته المنشودة وعن حلمه في النجاح في شهادة البكالوريا، وتتغير أفكاره وربما ينحرف و يحاول تغيير نمط حياته وفرض نفسه ولفت انتباه أسرته أو زملائه بطريقة سلبية، تعود بالسلب على ذاته كمراهق لا يعي عواقب بعض التصرفات التي تأتي

منه جراء رفضه لفقر أو عوز أسرته، ومحاولته تعويض وتجاوز ذلك وتسرعه في ترك المدرسة أو القيام بالسرقة أو بعض التجاوزات لتوفير وسد حاجاته المدرسية والمادية له ولأسرته "فالوضع الاقتصادي إذن للأبوين وما يلعبه من دور لإشباع حاجات الطفل المادية وتوفير متطلبات دراسية وما يهيئه له من راحة نفسية داخل أسرته له وظيفته في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للأبناء" (مومن، 2012، صفحة 84). فيزيد طموح التلاميذ وتزيد المنافسة حول اكتشاف المعارف وحفظها واستغلالها في حياتهم اليومية والواقعية،

كما كان لأهمية الجانب المادي الدفع بالتلاميذ إلى التجربة وإعادة تكرار التجارب باستخدام المستلزمات المادية اللازمة لذلك التي توفرها الاسرة، فهي تساهم في شراء الوسائل والمعدات المستخدمة في البحث من أجهزة وأغراض يستعملها ويستعلها طالب البكالوريا في بحوثه وفي إنجازاته المدرسية اليومية،لتدفع به نحو التألق ومواصلة البحث والاكتشاف والسعي للنجاح والتوفق على الصعيدين المدرسي والحياتي، فتزيد لديه الرغبة والطموح لمواصلة دراساته العليا انطلاقا مما توفره له الاسرة من حاجات وأغراض مادية نفعية مساعدة على التحصيل المدرسي الفعال والناجح. حيث " تساهم الحالة المادية في تحسين ظروف التمدرس وتوفير الأدوات والوسائل اللازمة لذلك، مما يساعد على النجاح " (زغينة، 2009، صفحة 111).

6. أهم الحلول والمقترحات للنهوض بالمستوى العلمي والدراسي الجيد لتلاميذ البكالوريا

من أجل عملية تعليمية تعلمية ناجحة وفعالة، وجب التكاتف والتواصل والاتحاد بين ثلاثة أطراف مهمة وهي، الأسرة، التلميذ والمدرسة:

فمن جهة، يجب على الأسرة توفير الجو المناسب والمهيأ للدراسة، من خلال فتح باب التحاور والتواصل المستمر مع ابنها التلميذ، خاصة تلاميذ السنوات النهائية وأخص بالذكر طلاب شهادة البكالوريا، باعتبارهم يمرون بوضع حساس نتيجة سن المراهقة، بالإضافة إلى الاقبال على امتحان مصيري في حياتهم ككل، لذا وجب على الأبوين التحلي بروح الصبر والمفاهمة وحسن التربية والتسيير، وكذا النصح والإرشاد، والابتعاد عن الأساليب العنيفة سواء كانت لفظية أو جسدية، من خلال تشجيع هذا التلميذ ودفعه لمواصلة

دراسته، وتقبل آرائه وتوجيهه ونصحه، وتحفيزه على البحث والمعرفة، و خاصة تقبل عثراته وزلاته ومحاولة توجيه فكره نحو الحصول على شهادة البكالوريا بأعلى المعدلات.

بالإضافة إلى هذا يجب على الأسر ذات الثقافات المحدودة التفتح على العالم الخارجي، ومحاولة تغيير نمط حياتهم التقليدي وربما المتحجر، وتحفيز التلميذ على التعلم والتواصل مع الآخرين وتبادل المعارف والخبرات مع الزملاء، واستغلال الأوقات فيما ينفع التلميذ وإعطائه دائما النماذج والأمثلة عن الأشخاص الناجحين في الحياة نتيجة ليكونوا قدوة لهذا الطالب، لذا على جميع الأسر تحسين مستواها الثقافي والمعرفي، على الأقل محاولة تفهم التلميذ وتقبل انفعالاته وسلوكياته المتغيرة، ومسايرته في عملية التعلم للوصول إلى الغاية المنشودة، وهي الحصول على شهادة البكالوريا.

كما يجب على الأسرة توفير الحاجات المادية من مأكل وملبس وأدوت مدرسية وأجهزة إلكترونية من حاسوب وشبكة الأنترنت من أجل تسهيل عملية تلقي العلوم والبحث والاكتشاف، وكذا توسيع مجال المعرفة لدى هذا التلميذ وطفلها بالدرجة الأولى، فهي هنا تساعده هو كتلميذ وتساعد المدرسة في عملية التعليم وتلقي المعارف وبالتالي التحصيل الجيد والإسراع في نجاح هذا الطالب.

ومن جهة أخرى، على كل من التلميذ والمدرسة الاتحاد وتكثيف الجهود من أجل إنجاح العملية التعليمية، فمن واجب التلميذ الالتزام بقوانين المدرسة واحترام الأساتذة والتحلي بروح المثابرة والخلق الحسن والحضور، والاجتهاد، وكذا التطلع لأفاق مستقبلية منيرة بعيدا عن الانحراف أو صحبة السوء أو المنحرفة في الشارع أو المدرسة، كما يجب على المدرسة والأساتذة توفير الجو الملائم للتعلم من خلال تشجيع وتحفيز التلاميذ على التعلم وتوفير مكافأة مادية ومعنوية شرفية للنجباء، ونصح البقية للحاق بزملائهم الناجحين، والمساهمة في تفهم طالب البكالوريا، وعدم الضغط عليه أو تحميله فوق طاقته، ويكون ذلك من خلال دعمه المتواصل وتوفير كل المستلزمات المادية والمعنوية داخل الثانويات ومتابعة التلاميذ علميا ومعرفيا والوقوف على انشغالاتهم واحتوائهم كتلاميذ مراهقين وجب تفهمهم دعمهم.

كانت هذه بعض الحلول المتقرحات التي تساهم في عملية النجاح المدرسي، وترفع من معنويات وطموح طلاب البكالوريا، حيث ركزنا على ثلاثة عناصر وهي (الأسرة –التلميذ –المدرسة)، فتظافر الجهود واتحاد هذه الأقطاب الثلاثة وتواصلها معا يسرع ويساهم في عملية التحصيل الفعال، والنجاح المبتغى والمرجو من طالب البكالوريا.

7. خاتمة

وقفنا من خلال بحثنا هذا عند أهم النقاط والعناصر المهمة من أجل النجاح، ومن أجل رفع مستوى طلاب البكالوريا، بغية رفع طموهم والوقوف عند بعض النقاط المهمة من أجل المساهمة في الرفع بمستوى التلاميذ، ومعالجة النقائص والاشارة إلى المعوقات التي تحول دون نجاحهم، فكانت بدايتنا:

بالوقوف عند أهم الشروط المادية والمعنوية والاجتماعية المساهمة في إنجاح العلمية التعليمية ككل، فوجدناها جملة من المعايير والشروط لتي لا تصلح العملية التعليمية إلا بها، ولعل أبرزها كان الرغبة والإرادة والحالة النفسية المتأهبة للتلميذ وحبه وطموحه المرتفع، ليلي ذلك العوامل الاجتماعية والاقتصادية المناسبة والمحفزة والداعمة والمساعدة لخلق جو تعليمي فعال.

لننتقل إلى العنصر الثاني والذي يعتبر هو ركيزة هذا المقال وهذه الدراسة، حيث وقفنا على المعيقات والمثبطات التي تحول دون عملية النجاح وتعرقل سير العلمية التعليمية وتأخر تعلم وتفوق طالب البكالوريا، فوجدناها كثيرة حاولنا تلخيص البعض منها، حيث وقفنا عند بعض المعيقات الأسرية للتلميذ، فكان الجانب الثقافي والمعرفي المحدود للأسرة هو الأهم، وما ينتج عنه من عراقيل وعقد تمس ذات التلميذ والطالب المقبل على شهادة البكالوريا، لننتقل إلى غياب روح التواصل والحوار بين الاسرة والتلميذ والذي ينجم عنه عزلة وتفكك أسري وتشتت للتلميذ الذي يحتاج كل الدعم من أسرته ومن أبويه بالدرجة الأولى، لذلك كان لزاما على الأولياء التقرب أكثر من أبنائهم خاصة فئة الذكور لأنها الأكثر عرضة للانحراف، وفتح باب الحوار والتحاور مع هذا الطالب ومساندته، وتقبل أفكاره، لننتقل إلى المعيقات الاجتماعية الأسرية والتي كانت كثيرة ومتنوعة ومن أهمها غياب التواصل والعلاقة بين الأسرة والمجتمع، حيث أن بعض الأسر لا تلتزم بمعايير مجتمعها ولا تولي اهتمامها بالمجتمع، وما يمنيه من أعراف وضوابط على الأسر الالتزام بها، ولعل هذا ما يؤثر سلبا على عقل التلميذ وتنشئته، فيجد معاملة وقوانين خاصة داخل الأسرة، لينصدم بأمور أخرى في المجتمع خارجا.

أما العنصر الأخير فكان حول الحلول والمقترحات لتدارك هذه المعيقات الأسرية والمساهمة في نجاح طلاب البكالوريا، والرفع من مستوى طموحاتهم وتحصيلهم المعرفي،

والتي لمسناها ولخصناها بتظافر الجهود بين ثلاثة أقطاب مهمة وأساسية في العملية التعليمة وهي، الأسرة، التلميذ، والمدرسة.

8. قائمة المصادر والمراجع

- **المؤلفات:**

–أحمد الهاشمي، (2004)، الأسرة والطفولة، الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع.

–أسماء صابر عبد الحليم إبراهيم، (د،ت)، الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي، مصر: جامعة عين شمس.

–عبد الخالق عفيفي، (2011)، بناء الاسرة والمشكلات الاسرية المعاصرة، دون بلد، المكتب الجامعي الحديث.

– محمد صفاء أحمد، (2006)، فن التعامل مع الأطفال، القاهرة : دار الفكر العربي.

– محمود حسن، (1981)، الأسرة ومشكلاتها، لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

– مصطفى منصوري، (2004)، دور الأسرة في التحصيل الدراسي، عن إبراهيم ماحي: مسؤول عن جمع المقالات: الاسرة والمدرسة ودورهما في تربية الطفل، الجزائر: دار قرطبة.

- ***الأطروحات:***

–أمينة شابي، (2020-2021)، التغير الأسري والنوع الاجتماعي في الجزائر – دراسة ميدانية ببلدية الشريعة ولاية تبسة، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، الجزائر: جامعة باتنة1 الحاج لخضر.

– بن بابا صباح،(2018) ، انعكاس الثقافة الاسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ – دراسة ميدانية في ثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي أدرار، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة احمد دراية أدرار.

– سليم جودة سهير حسين، (2009)، برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار، رسالة ماجيستر، تخصص علم الاجتماع العائلي، كلية التربية، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

– عبد المحسن بن عمار المطيري، ومعن بن خليل العمر، (2016)، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الاحداث، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجيستر في العلوم الاجتماعية، الرياض: جامعة نايف العربية.

- **المقالات:**

– حسني هنية، ومسعودة لقليطي، (2022)، العوامل الاجتماعية والتربوية للانقطاع المدرسي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد 2، 236-257.

– عبد الرحمان واعمر بابا، (2018)، دور الاتصال الشخصي الاسري في عملية التنشئة الاجتماعية، مجلة روافد للبحوث والدراسات،المجلد 3، العدد 2، 204-226.

– عبد الكريم بوهناف، (2016)، الأوضاع السوسيو اقتصادية والثقافية للأسرة وأثرها على اكتساب لغة، مجلة الحقيق،ة المجلد 15، العدد 4، 249-258.

– عمار مخلوفي، وأحمد هاشمي، (2021)، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية بمدينة الأغواط–، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد 01، 803-823.

– محمد رريب الله، (2020)، آلية الحوار الاسري، مفاهيم، معوقات وأساليب علاجية، مجلة التنمية البشرية، المجلد 7، العدد 1، 12-25.

– محمد مومن، (2012)، العوامل الاسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي، مجلة علوم التربية، العدد52، 76-85.

– نوال زغينة. (2009). العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 20،

– نيللر. ج.ف،(1982) ، الأصول الثقافية للتربية، مجلة الإنماء العربي(18-17)